

الْبَيْتُ الْمَحْمُودُ

ف

انْبِئَا عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ

«وَهُوَ كِتَابٌ جَامِعٌ لِتَارِيخِ الْأَنْبِيَاءِ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ وَتَرَاجِمِ أُمَّتِهِ الْعِظَامِ إِلَى مُبْتَدَأِ الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْهَجْرِيِّ»

## تأليف

القاضي مجير الدين العلي

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقَدِّسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ

المولود بالقدس سنة ٨٦٠ هـ والتوفات بها سنة ٩٢٨ هـ

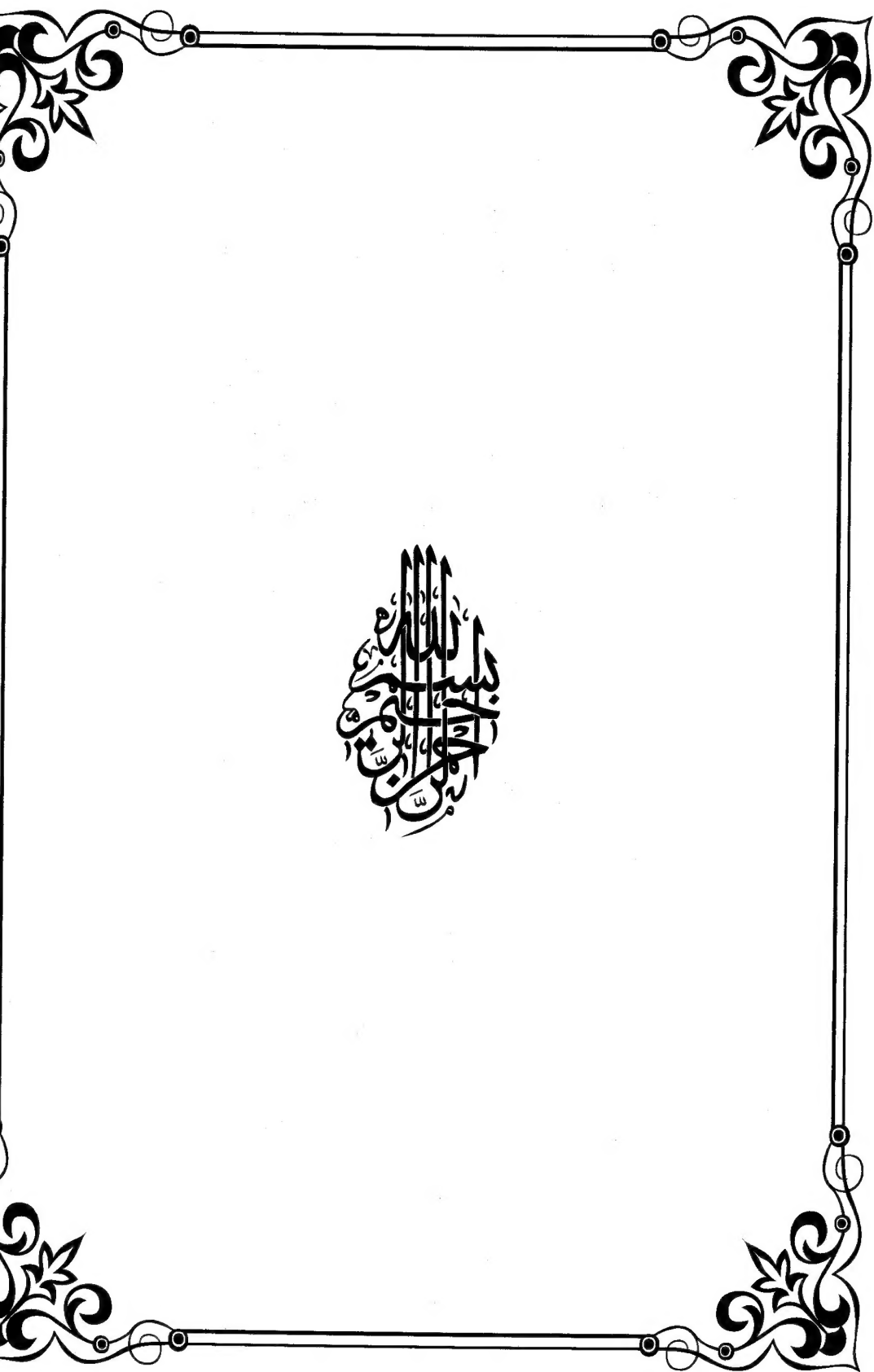
رحمه الله تعالى

تَحْقِيقُ وَدِرَاسَةُ

بِإِشْرَافِ  
مُخْتَصَّةٍ مِنَ الْحَقِيقَةِ  
قَوْلِ الدِّينِ طَالِيهِمَا

المجلد الأول

٢٠٠٠



الْبَاقِ الْمَعْتَبَرِ

فِي

أَنْبَاءِ مَنْ عَتَبَ

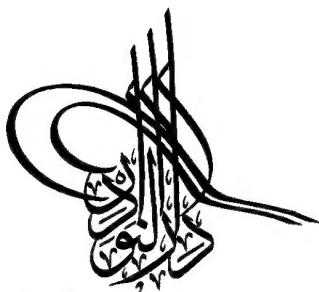
(١)

جميع الحقوق محفوظة  
الطبعة الأولى  
١٤٣١م - ٢٠١١م

ردمك: ٨-٨٧-٤١٨-٩٩٣٣-٩٧٨ ISBN :



9789933418878



سورية - لبنان - الكويت

مؤسسة دار النواذر م.ف - سورية \* شركة دار النواذر اللبنانية م.م - لبنان \* شركة دار النواذر الكويتية ذ.م.م - الكويت

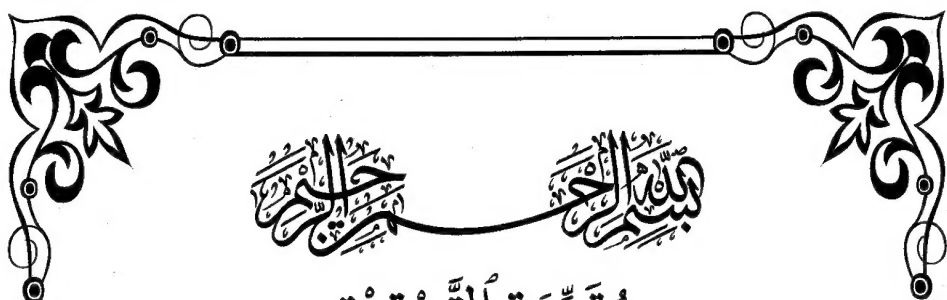
سورية - دمشق - ص.ب. : ٣٤٣٠٦ - هاتف : ٢٢٢٧٠٠١ - فاكس : ٢٢٢٧٠١١ (٠٠٩٦٣١١)

لبنان - بيروت - ص.ب. : ٥١٨٠/١٤ - هاتف : ٦٥٢٥٢٨ - فاكس : ٦٥٢٥٢٩ (٠٠٩٦١١)

الكويت - حولي - ص.ب. : ٣٢٠٤٦ - هاتف : ٢٢٦٣٠٢٢٣ - فاكس : ٢٢٦٣٠٢٢٧ (٠٠٩٦٥)

www.daralnawader.com info@daralnawader.com

أسست سنة: ٢٠٠٦ نور الدين ظالبي  
الأمين العام والرئيس التنفيذي



## مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ  
أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا  
هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا  
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

أَتَابَعُ:

فَإِنَّ التَّارِيخَ: عِلْمٌ يُنْحِتُ فِيهِ عَنْ مَعْرِفَةِ أَحْوَالِ الْجَمَاعَاتِ وَبُلْدَانِهِمْ  
وَرُسُومِهِمْ وَعَادَاتِهِمْ وَصَنَائِعِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ وَوَفَايَاتِهِمْ.

وَمَوْضُوعُهُ: أَحْوَالُ الْأَشْخَاصِ الْمَاضِيَةِ؛ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ  
وَالْعُلَمَاءِ وَالْحُكَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ وَغَيْرِهِمْ.

وَالْغَرَضُ مِنْهُ: الْوُقُوفُ عَلَى الْأَحْوَالِ الْمَاضِيَةِ مِنْ حَيْثُ هِيَ وَكَمَا

كَانَتْ<sup>(١)</sup>.

---

(١) انظر: «عجائب الآثار» للجبرتي (٦ / ١).

\* ولكتب التاريخ وأخباره فوائد كثيرة، ومنافع دنيوية وأخرية  
جمّة غزيرة<sup>(١)</sup> :

\* فمن الفوائد الدنيوية :

- أنَّ الإنسان لا يخفى أنه يحبُّ البقاء، ويؤثر أن يكون في زُمرة  
الأحياء، فأئِيَّ فرقٍ يكون بين ما رآه أمسٍ أو سمعه، وبين ما قرأه في  
الكتب المتضمنة أخبارَ الماضينَ وحوادثَ المتقدمين، فإذا طالعها فكأنَّه  
عاصِرهَهم، وإذا علمها فكأنَّه حاضرهم.

- ومنها: أنَّ الملوكَ وَمَنْ إِلَيْهِمُ الأَمْرُ والنهي إذا وقفوا على ما فيها  
من سيرة أهل الجور والعدوان ورأوها مدوّنة في كتبٍ يتناقلها الناسُ  
فيرويها خلفٌ عن سلف، ونظروا إلى ما أعقبت من سوء الذّكر وقبيح  
الأحداث، وخرابِ البلاد، وهلاك العباد، وذهاب الأموال، وفساد  
الأحوال، استقبحوها وأعرضوا عنها واطّرحوها.

وإذا رأوا سيرة الوُلاة العادلين وحسنها وما يتبعها من الذّكر الجميل  
بعد ذهابهم، وأنَّ بلادهم وممالكهم عَمَرَتْ، وأموالها دَرَّت، استحسنوا  
ذلك ورَغِبوا فيه وثابروا عليه وتركوا ما ينافيه، هذا سوى ما يحصل لهم  
من معرفة الآراء الصّائبة التي دفعوا بها مضرّات الأعداء، وخلصوا بها من  
المهالك، واستصانوا نفائس المدنِ وعظيم الممالك، ولو لم يكن فيها

---

(١) انظر هذه الفوائد في «الكامل في التاريخ» لابن الأثير (١ / ٩ - ١٠).

غيرُ هذا لكفى به فخراً.

- ومنها: ما يحصل للإنسان من التجارب والمعرفة بالحوادث، وما تصير إليه عواقبها، فإنه لا يحدث أمرٌ إلا قد تقدّم هو أو نظيره، فيزداد بذلك عقلاً، ويُصبحُ لأن يُقتدى به أهلاً.

- ومنها: ما يتجمل به الإنسان في المجالس والمحافل من ذكر شيء من معارفها، ونقل طريفة من طرائفها، فترى الأسماع مُصغيةً إليه، والوجوه مُقبلةً عليه، والقلوب متأملةً ما يورده ويصدره، مستحسنةً ما يذكره.

\* وأما الفوائد الأخروية:

- فمنها: أن العاقل اللَّيِّب إذا تفكّر فيها ورأى تقلّب الدنيا بأهلها، وتتابع نكباتها إلى أعيان قاطنيها، وأنها سلّبت نفوسهم وذخائرهم، وأعدمت أصاغرهم وأكابرهم، فلم تبق على جليل ولا حقير، ولم يسلم من نكدها غني ولا فقير، زهد فيها وأعرض عنها وأقبل على التزوّد للآخرة منها، ورغب في دار تنزّهت عن هذه الخصائص، وسلم أهلها من هذه النقائص.

- ومنها: التخلّق بالصّبر والتأسي، وهما من محاسن الأخلاق، فإنّ العاقل إذا رأى أن مصاب الدنيا لم يسلم منه نبيٌّ مُكرّم ولا ملكٌ معظّم، بل ولا أحدٌ من البشر، علِم أنه يُصيبه ما أصابهم، ويتوبه ما نابهم.

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ

غَوَيْتُ وَإِنْ تَرُشِدْ غَزِيَّةٌ أَرُشِدْ

ولهذه الحكمة وردت القصص في القرآن المجيد ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [ق: ٣٧]، فَإِنْ ظَنَّ هَذَا الْقَائِلُ أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ أَرَادَ بِذِكْرِهَا الْحِكَايَاتِ وَالْأَسْمَارَ فَقَدْ تَمَسَّكَ مِنْ أَقْوَالِ الزَّيْغِ بِمُخَكَّمٍ سَبَّبَهَا حَيْثُ قَالُوا: هَذِهِ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا.

وهذا كتابٌ نفيسٌ حاوٍ للفوائد الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْآخِرِيَّةِ جَمْعًا، لِلْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ مُجِيرِ الدِّينِ الْعُلَيْمِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، وَسَمَّاهُ بِـ «التَّارِيخِ الْمَعْتَبَرِ فِي أَنْبَاءِ مَنْ غَبَرَ» ذَكَرَ فِيهِ مِنَ الْحَوَادِثِ الْعَجِيبَةِ وَالْوَقَائِعِ الْغَرِيبَةِ وَالْعَبَرِ، وَأَخْبَارِ مَنْ فَاتَ وَمَنْ حَضَرَ، مَا تَرْتَأَى لِسَمَاعِهِ الْقُلُوبُ، وَمَا يَزُولُ عَنْ مَطَالَعِهِ مَا يَجِدُهُ مِنَ الْهَمِّ وَالْكَرُوبِ، أوردَ فِيهِ أَخْبَارَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَحْوَالَ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ، وَذَكَرَ تَرَاجُمَ الْأَعْيَانِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَالْأَئِمَّةِ الْمَرْضِيِّينَ، مُعَرِّجًا عَلَى ذِكْرِ الْحُكَمَاءِ وَالصُّلَحَاءِ وَالشُّعْرَاءِ، مُؤَثِّرًا فِي سِرِّهِ الْاِخْتِصَارَ، عَلَى التَّطْوِيلِ وَالْإِكْثَارِ، بِأَسْلُوبٍ سَهْلٍ بَعِيدٍ عَنِ التَّعْقِيدِ فِي ذِكْرِ الْأَحْدَاثِ، مَبُوبًا لِذَلِكَ أَحْسَنَ تَبْوِيبٍ.

فقد ابتدأ كتابه بـقِصص الأنبياء؛ بذكر آدم وانهاء بعيسى عليهما

السلام.

ثم ذكر أمم اليهود والنصارى والهند والسند والسودان وغيرهم، حاكياً فيها الأمور العجائب، مُوردًا جملةً من الإسرائيليات على سبيل



التحلي بها والتنذر، لا على سبيل الاستشهاد والاحتجاج.

ثم ذكر سيرة النبي ﷺ بأسلوبٍ مختصرٍ مَليحٍ حتى انتهى إلى وفاته ﷺ.

ثم أتى على ذكر الخلفاء الراشدين الأربعة وما جرى في خلافاتهم من وقائع وأحداثٍ.

ثم أتبعهم بذكر خلفاء بني أمية مُبتدأً بمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، خاتماً بخلافة مروان بن محمد.

ثم أعقبهم بذكر خلفاء بني العباس مُبتدأً بخلافة أبي العباس السفاح، وخاتماً بخلافة المستعصم بالله.

ثم ذكر خلفاء الدولة العلوية الفاطمية، والخلفاء من بني العباس بالديار المصرية، وأخبار ملوك سلاطين الأيوبيين والمماليك حتى سلطنة قايتباي الظاهري سنة إحدى وتسع مئة.

سارداً في أثناء ذلك كله لُمعاً من أخبارهم وأحوالهم ومواليدهم ووفياتهم، وما جرى في ولاياتهم وسلطنتاتهم من وقائع وأحداث، بذكرها على ترتيب السنوات حسب الإمكان، وبذلك ينتهي الجزء الأول من كتابه.

ثم أفرد الجزء الثاني منه بذكر تراجم الأعيان من الأئمة الأربعة وغيرهم من التابعين والعلماء الأعلام والرؤساء والوزراء والشعراء والقضاة على وجه الاختصار مُرتبين على حروف المُعجم من غير التزام

بترتيب الأسماء في كلِّ حرف كما ذَكَر، معرفاً باسم المترجم وتاريخ وفاته وذكر شيء من سيرته إن تيسَّر على وجه الاختصار، جامعاً ما يزيد على ستِّ مئة عَلم.

هذا وقد وفَّقنا الله للوقوف على نسخة خطيَّة نفيسة منقولة عن نسخة المؤلف التي كتبها بخطه، وهي من خزائن مكتبة جامعة برنستون، بالولايات المتحدة الأمريكية، تحت رقم (٢٢٦٣)، وتقع في جزأين، الأول منهما يقع في (١١٢) ورقة، والثاني في (٧٠) ورقة.

وقد كتبت سنة خمس وأربعين وتسع مئة.

وهي نسخة جيدة مكتوبة بخط جيد، كُتبت فيها العناوين الرئيسة باللون الأحمر، وحُلِّيت بالهوامش والتَّصحُّحات.

\* وقد كان العملُ في هذا الكتاب على النحو التالي :

١ - نسخ الأصل الخطي بحسب قواعد ورسم الإملاء الحديث.

٢ - معارضة المنسوخ بالأصل الخطي للتأكد من سلامة النص واستقامته.

٣ - معارضة مادة المؤلف التي سرَّدها بالأصول التي نقل عنها، وأكثرها من «وفيات الأعيان» لابن خلكان، و«المختصر في أخبار البشر» لأبي الفداء الحموي، و«تتمة المختصر» لابن الوردي، كما أن جملة من مادته متقاطعة مع مادة كتابه الحافل الآخر: «الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل».

٤ - جعل الزيادات وما لا يقوم النص إلا به بين معكوفتين ، مستفاداً من الكتب التي كان ينقل عنها المؤلف رحمه الله .

٥ - عزو الآيات القرآنية الكريمة إلى مواضعها ، وإدراجها برسم المصحف الشريف في صُلب النص .

٦ - تخريج الأحاديث النبوية الشريفة وبعض الآثار ، وهي قليلة جداً .

٧ - ضبط الأماكن والبقاع والأعلام وما يُشكّل لفظه بالشكل المناسب .

٨ - كتابة مقدمة للكتاب وترجمة للمؤلف رحمه الله .

٩ - تذييل الكتاب بفهرسٍ للآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية الشريفة ، والأشعار ، والأعلام المترجم لهم ، وفهرس للموضوعات .

هذا ولا بدّ من توجيه الشُّكر والعِرفان للجنة العلمية التي ساهمت في إخراج هذا المُصنَّف النفيس ، والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات ، وصلى الله على نبيِّنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم .

حَرَّرَهُ  
تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ  
دُمْتُق - دُومَة

٩ رمضان ١٤٣١ هـ





# تَرْجَمَةُ الْإِمَامِ مُحْيِي الدِّينِ الْعَلِيمِيِّ<sup>(١)</sup>

\* اسْمُهُ وَنَسَبُهُ وَوَلَادَتُهُ :

هو الإمام، المؤرخ، المفسر، الفقيه، القاضي، أبو اليمن،  
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف العلّيمي<sup>(٢)</sup>،

(١) انظر ترجمته في المصادر التالية :

- ١ - «النعى الأكمل» للغزي (ص : ٥٢).
  - ٢ - «السحب الوابلة» لابن حميد (ص : ٥١٦).
  - ٣ - «مختصر طبقات الحنابلة» للشطي (ص : ٨١).
  - ٤ - «رفع النقاب عن تراجم الأصحاب» لابن ضويان (ص : ٣٥٢).
  - ٥ - «كشف الظنون» لحاجي خليفة (١ / ١٧٧ ، ٣٠٥ ، ٢ / ١٧٣٢).
  - ٦ - «هدية العارفين» للبغدادي (١ / ٥٤٤).
  - ٧ - «الأعلام» للزركلي (٣ / ٣٣١).
  - ٨ - «معجم المؤلفين» لكحالة (٥ / ١٧٧).
  - ٩ - «معجم مصنفات الحنابلة» للطريقي (٥ / ١٣٤).
- (٢) العلّيمي : بضم العين المهملة، وفتح اللام، وسكون الياء، وكسر الميم.  
نسبة إلى الشيخ علي بن عُليل، المشهور عند الناس بعلي بن علّيم، =

العمري<sup>(١)</sup>، مجير الدين، المقدسي، الحنبلي<sup>(٢)</sup>.

ولد كما أخبر عن نفسه يوم الأحد، ثالث عشر ذي القعدة، سنة (٨٦٠هـ) بالقدس الشريف<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

### \* نَشَأَتُهُ وَطَلَبُهُ لِلْعِلْمِ :

نشأ - رحمه الله - في حجر والده العلامة قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، وتفقّه عليه، وأخذ عنه جملة من العلوم النافعة<sup>(٤)</sup>.

---

= والصحيح أنه عليل باللام، كذا في نسبه الثابت. انظر: «الأنس الجليل» للمؤلف (٢/ ٢٦٦)، و«المنهج الأحمد» له أيضاً (٥/ ٢٦٩).

(١) نسبة إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وقد ذكر المؤلف - رحمه الله - سلسلة نسبه المتصلة بعمر رضي الله عنه في كتابه: «الأنس الجليل» (٢/ ٢٦٦)، و«المنهج الأحمد» (٥/ ٢٦٩).

(٢) أول من اشتغل بالعلم على مذهب الإمام أحمد - رحمه الله - من أسرته هو والده الشيخ الإمام محمد بن عبد الرحمن، وكل أسلافه شافعية، لم يكن منهم من هو على مذهب الإمام أحمد سواه. انظر: «الأنس الجليل» (٢/ ٢٦٢)، و«المنهج الأحمد» (٥/ ٢٦٢).

(٣) انظر: «الأنس الجليل» للمؤلف (٢/ ١٨٩)، و«السحب الوابلة» لابن حميد (ص: ٥١٧).

(٤) انظر: «السحب الوابلة» لابن حميد (ص: ٥١٧)، و«النتع الأكمل» للغزي (ص: ٥٣).

وبدت عليه - رحمه الله - مخايل النجابة منذ الصغر؛ فقد حفظ :  
«ملحة الإعراب» للحريري، وعرضها على الشيخ محمد بن عبد الله  
القرمشندي، وله ست سنين<sup>(١)</sup>، ثم حفظ القرآن وهو في العاشرة من  
عمره على الشيخ علاء الدين علي بن عبد الله الغزي، وكرر عليه ختم  
القرآن مرات كثيرة، وأحضره مجلس شيخه محمد بن موسى بن عمران  
في الحديث، واعتنى له بتحصيل الإجازة منه<sup>(٢)</sup>.

ثم حفظ كلاً من «المقنع»، و«الخرقي»، وعرضهما على علماء  
بلده؛ كالكمال بن أبي شريف، وأبي الأسباط أحمد بن عبد الرحمن  
الرملي، والنجم ابن جماعة، وغيرهم.

ودخل القاهرة سنة (٨٨٠هـ)، وأقام بها عشر سنين، وحل على  
شيخه القاضي بدر الدين السعدي، وتفقه به، وسمع الحديث على جماعة،  
منهم: الحافظ السخاوي، والقطب الخيصري، والجلال البكري،  
وغيرهم.

وولي قضاء القدس، وكان من أمثل القضاة فيها<sup>(٣)</sup>، والرملة،  
والخليل، ونابلس مدة إحدى وثلاثين سنة، لم يتخلل له منها عزل<sup>(٤)</sup>.

---

(١) انظر: «الأنس الجليل» (٢/ ١٨٩).

(٢) المرجع السابق، (٢/ ٢٣٧).

(٣) انظر: «السحب الوابلة» (ص: ٥١٦) نقلاً عن الحافظ السخاوي.

(٤) إلا قضاء نابلس، فإنه تركه باختياره بعد ستين.

وقد حج سنة (٩٠٨هـ)، وأقام بمكة نحو شهر، ملازماً للتلاوة والعبادة، ثم انقطع بعد انفصاله عن القضاء بالمسجد الأقصى يدرس ويفتي ويؤلف<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

### \* سِيُوخُهُ:

١ - والده الخطيب، الفقيه، المحدث، قاضي القضاة، شمس الدين، محمد بن عبد الرحمن بن محمد العمري العلمي.  
ولد بمدينة الرملة سنة (٨٠٧هـ)، وولي قضاءها سنة (٨٣٨هـ)، ولم يعلم أن حنبلياً قبله وليها في هذه الأزمنة، ثم ولي قضاء القدس، والخليل، وصفد، وباشر نيابة الحكم بدمشق، وكان صحيح الاعتقاد، متبعاً للسنة، ينكر على المبتدعة وينافرهم، ويصرح في خطبه - في كثير مما يكتبه - بالتبرؤ إلى الله تعالى ممن يعتقد خلاف مذهب أهل السنة والجماعة، ولا يرى الكلام في علم الكلام، ويرى التسليم أسلم.  
توفي بالطاعون سنة (٨٧٣هـ) بالرملة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) انظر: «السحب الوابلة» (ص: ٥١٧ - ٥١٨).

(٢) انظر: «الأنس الجليل» (٢/ ٢٦٢)، و«المنهج الأحمد» (٥/ ٢٦٢)، و«الدر المنضد» (٢/ ٦٦٤) ثلاثها للمؤلف - رحمه الله - ولم يُشر فيها إلى أنه والده، وكذا لم يشر إلى ذلك عندما ترجم له في كتابه هذا - أعني: «التاريخ المعبر» - (٣/ ٢٧١) من مطبوعتنا. وهو عجيب وقوعه عند المصنفين. وانظر: «السحب الوابلة» لابن حميد (ص: ٩٣٢).



٢ - شيخ الإسلام، حافظ العصر، كمال الدين، أبو المعالي،  
محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي شريف المقدسي، الشافعي.

قال المؤلف - رحمه الله - : عرضت عليه في حياة الوالد - رحمه  
الله - قطعة من كتاب «المقنع في الفقه» على مذهب الإمام أحمد رحمته الله،  
ثم عرضت عليه مرة ثانية ما حفظت بعد العرض الأول، وأجازني في  
شهور سنة (٨٧٣هـ)، وحضرت بعض مجالسه من الدروس والإملاء  
بالمدرسة الصلاحية. وحضرت كثيراً من مجالسه بالمسجد الأقصى  
الشريف، وحصلت الإجازة منه غير مرة؛ خاصة، وعامة.

وله تصانيف منها: «الإسعاد بشرح الإرشاد» في الفقه، و«الدرر  
اللوامع بتحرير جمع الجوامع» في الأصول، وكتب قطعة على «صحيح  
البخاري»، وغير ذلك.  
توفي سنة (٩٠٠هـ)<sup>(١)</sup>.

٣ - الإمام، العالم، العلامة، شيخ الإسلام، بدر الدين، أبو  
المعالي، محمد بن محمد بن أبي بكر بن خالد السعدي المصري،  
الحنبلي.

قال المؤلف - رحمه الله - شيخنا، وأستاذنا، وعالم عصرنا، سمع  
على الحافظ ابن حجر، وابن هشام، وعز الدين الكناني، وغيرهم.  
قال المؤلف : ولقد أكرم مثواي عند تمثلي بين يديه، لما قدمت

---

(١) انظر: «الأنس الجليل» (٢/ ٣٧٧).

عليه إلى القاهرة سنة (٨٨٠هـ)، وأقامت تحت نظره للاشتغال بالعلم الشريف، فأحسن إليّ، وتفضل عليّ، وأفادني العلم، وعاملني بالحلم، ومكثت بالديار المصرية نحو عشر سنين إلى أن سافرت منها في سنة (٨٨٩هـ)، وأنا مشمول منه بالصّلات، ومتصل من فضله بالحسنات.

توفي سنة (٩٠٢هـ)<sup>(١)</sup>.

٤ - علامة الزمان، عبدالله بن محمد بن إسماعيل، تقي الدين، أبو بكر القرمشندي الشافعي، سبط الحافظ أبي سعيد العلائي.

قال المؤلف - رحمه الله -: شيخنا، الإمام، العلامة، الحبر، الفهامة، أجازته جمع من العلماء والحفاظ، وأفتى ودرّس، وناظر وحَدَّث، وسمع عليه الرّحالون، وساد بيت المقدس.

قال المؤلف: وقد عرضت عليه «ملحة الإعراب» سنة (٨٦٦هـ) بمنزله، ولي دون ست سنين، وهو أول شيخ عرضت عليه، وتشرفت بالجلوس بين يديه، وأجازني بالملحة وبغيرها من كتب الحديث الشريف، وما يجوز روايته، وكتب والدي الإجازة بخطه، وكتب الشيخ خطه الكريم عليها.

توفي سنة (٨٦٧هـ)<sup>(٢)</sup>.

---

(١) انظر: «المنهج الأحمد» (٣١٥ / ٥)، و«الدر المنضد» (٦٩٥ / ٢)، و«الضوء اللامع» للسخاوي (٥٨ / ٩).

(٢) انظر: «الأنس الجليل» (١٨٨ / ٢).

٥ - الإمام، العالم، قاضي القضاة، علي بن إبراهيم البدرشي،

نور الدين أبو الحسن المصري المالكي .

قال المؤلف - رحمه الله - : شيخنا، كان من أهل العلم، وقد قرأت عليه قطعة من آخر كتاب «الخرقي» قراءة بحث وفهم، ثم قرأت قطعة من أول «المقنع» قراءة بحث وفهم، فكان يقرر في العبارة تقريراً حسناً، لعل كثيراً من أهل المذهب لا يقرره، وقرأت عليه في النحو، ولازمت مجالسته، وترددت إليه كثيراً، وحصل لي منه غاية الخير والنفع .

توفي سنة (٨٧٨هـ)<sup>(١)</sup> .

هذا وللمؤلف - رحمه الله - عدد كبير من الشيوخ الذين أخذ عنهم،

ذكر منهم جملة في كتابه «الأنس الجليل»، فمن ذكره :

٦ - أحمد بن عبد الرحمن الرملي، شهاب الدين، أبو الأسباط

الشافعي، المتوفى سنة (٨٧٧هـ)<sup>(٢)</sup> .

٧ - أحمد بن علي اللدِّي الشافعي، سبط العلامة جمال الدين بن

جماعة الكناني، المتوفى سنة (٨٨٠هـ)<sup>(٣)</sup> .

٨ - أحمد بن عمر العميري، شهاب الدين، أبو العباس الشافعي،

---

(١) انظر: «الأنس الجليل» (٢ / ٢٥٠) .

(٢) انظر: «الأنس الجليل» (٢ / ١٩٥) .

(٣) انظر: «الأنس الجليل» (٢ / ١٩٦)، و«الضوء اللامع» للسخاوي (٢ / ١٩) .

المتوفى سنة (٨٩٠هـ)<sup>(١)</sup>.

٩ - إبراهيم بن عبد الرحمن ، برهان الدين أبو إسحاق الأنصاري  
الخليلي الشافعي ، المتوفى سنة (٨٩٣هـ)<sup>(٢)</sup>.

١٠ - علي بن عبدالله بن محمد ، علاء الدين الغزي الحنفي ،  
المعروف بابن قاموا ، المتوفى سنة (٨٩٠هـ)<sup>(٣)</sup>.

١١ - محمد بن عبد الوهاب ، شمس الدين ، أبو مساعد الشافعي ،  
المتوفى سنة (٨٧٣هـ)<sup>(٤)</sup>.

١٢ - محمد بن موسى بن عمران الغزي ، شمس الدين ، أبو عبدالله  
المقدسي الحنفي ، المتوفى سنة (٨٧٣هـ)<sup>(٥)</sup>.

كما أخذ المؤلف - رحمه الله - عن الحافظ السخاوي ، وطلب منه  
الإجازة .

قال ابن حُميد - نقلاً عن السخاوي - : كتب إليَّ سنة (٨٩٦هـ)  
يلتمس مني أن أُدَيِّل له على «طبقات الحنابلة» لابن رجب ، وأن أجيز له ،

---

(١) انظر : «الأنس الجليل» (٢ / ٢٠٣) .

(٢) انظر : «الأنس الجليل» (٢ / ٢٠٦) .

(٣) انظر : «الأنس الجليل» (٢ / ٢٣٧) .

(٤) انظر : «الأنس الجليل» (٢ / ١٩١) .

(٥) انظر : «الأنس الجليل» (٢ / ٢٢٩) .

ثم قال : وقد دخل القاهرة ، وجلس به شاهداً<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

### \* تَلَامِيذُهُ :

لم تذكر لنا المصادر التي ترجمت للإمام العليمي الآخذين عنه ، والمتلمذين على يديه ، ما خلا ما ذكره جار الله بن فهد المكي الشافعي المسند المؤرخ ، المتوفى سنة (٩٥٤هـ) ؛ حيث ذكر أنه أخذ عن العليمي بعض مؤلفاته ، وأجاز له روايتها<sup>(٢)</sup> .

وأفاد الدكتور عبد الرحمن العثيمين : أنه وقف على إجازة للإمام العليمي يجيز بها أحد تلامذته ، وهو إبراهيم بن خليل القاقوني<sup>(٣)</sup> الحنبلي ، بكتاب : «التسهيل» في الفقه الحنبلي<sup>(٤)</sup> .

\* \* \*

---

(١) انظر : «السحب الوابلة» لابن حميد (ص : ٥١٦) .

(٢) انظر : «السحب الوابلة» لابن حميد (ص : ٥١٨) .

(٣) كذا ذكره الدكتور العثيمين واستفهم عنده ، ورأيت في «شذرات الذهب» لابن العماد (٢٢ / ٨) ترجمة غرس الدين أبي القاسم خليل بن خليل الفراديسي الصالحي الحنبلي ، المتوفى سنة (٩١٤هـ) ، فلعل هذا هو والد المجاز الذي ذكر ، والله أعلم .

(٤) انظر : مقدمة «الدر المنضد» (ص : ٢٦) .

## \* تَصَانِيفُهُ:

- ١ - «الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل»<sup>(١)</sup>.
- ٢ - «ملخص من كتاب الأنس الجليل»<sup>(٢)</sup>.
- ٣ - «المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد»<sup>(٣)</sup>.
- ٤ - «الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد»<sup>(٤)</sup>.
- ٥ - «الإعلام بأعيان دول الإسلام»<sup>(٥)</sup>.
- ٦ - «التاريخ المعتبر في أنباء من غبر»، وهو الكتاب الذي بين أيدينا.

- 
- (١) قال ابن حميد في «السحب الوابلة» (ص: ٥١٨): وهو عظيم في بابه، أحيا به مآثر بلاده. وقال الغزي في «النعت الأكمل» (ص: ٥٥): الحاوي لكل غريبة وفائدة، وبتراجم البلدين كافل. وقد طبع الكتاب عدة طبعات، كان أولها في المطبعة الوهية بمصر سنة (١٢٨٣هـ)، ثم طبع بعدها طبعات كثيرة لم تسلم من التصحيف والتحريف.
  - (٢) كذا نسبه إليه غير واحد من المحققين، وإنما هو قطعة من «الأنس الجليل»، وليس مختصراً، وتقع هذه القطعة في (٧١) ورقة، ضمن مجموع رقم (٢٤٠)، في المكتبة الظاهرية بدمشق.
  - (٣) طبع سنة (١٩٩٧م) بتحقيق مجموعة من المحققين، ونشرته دار صادر في بيروت، في ستة مجلدات.
  - (٤) وقد طبع الكتاب سنة (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م) بتحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ونشرته مكتبة التوبة بالرياض في مجلدين.
  - (٥) ذكره ابن حميد في «السحب الوابلة» (ص: ٥١٨).

٧ - «تصحيح الخلاف المطلق في المقنع» لابن قدامة<sup>(١)</sup>.

٨ - «إتحاف» مختصر «الإنصاف» للمرداوي<sup>(٢)</sup>.

٩ - «إتحاف الزائر وإطراف المقيم والمسافر»<sup>(٣)</sup>.

---

(١) ذكره ابن حميد في «السحب الوابلة» (ص: ٥١٨).

(٢) ولم يعمل منه إلا النصف، كما ذكر ابن حميد في «السحب الوابلة»

(ص: ٥١٨): وقال عنه المؤلف - رحمه الله - في كتابه: «المنهج الأحمد»

(٥ / ٢٩٠): وهو من كتب الإسلام، فإنه - أي: المرداوي صاحب «الإنصاف» -

سلك فيه مسلكاً لم يسبق إليه، بيّن فيه الصحيح من المذهب وأطال فيه

الكلام، وذكر فيه كل مسألة ما نقل منها من الكتب وكلام الأصحاب، فهو

دليل على تبحر مصنفه، وسعة علمه، وقوة فهمه، وكثرة اطلاعه.

(٣) كذا نُسب إليه البغدادي في «هدية العارفين» (١ / ٥٤٤). ونسبه حاجي

خليفة في «كشف الظنون» (١ / ٦) إلى أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي

البغدادي الدمشقي المتوفى سنة (٦١٣هـ). قلت: ولأبي اليمن عبد الصمد

ابن عبد الوهاب المعروف بابن عساكر كتاب: «إتحاف الزائر وإطراف

المقيم للسائر» حققه حسين شكري، ونشرته دار الأرقم سنة (٢٠٠٠م).

فلعله اختلط على صاحب «كشف الظنون»، حيث ذكر أولاً: «إتحاف

الزائر» للشيخ الإمام ابن عساكر، هكذا، ثم ذكر بعده: «إتحاف الزائر

وإطراف المقيم المسامر» للشيخ أبي اليمن زيد بن الحسن... إلخ. أما

صاحب «هدية العارفين»، فكثيراً ما يقع عنده الخلط بين أسماء المؤلفين،

ونسبة المؤلفات، وأسمائها.

١٠ - «فتح الرحمن في تفسير القرآن»<sup>(١)</sup>.

١١ - «الوجيز» مختصر «فتح الرحمن»<sup>(٢)</sup>.

قال الغزي: وله غير ذلك من التأليف والفوائد، وكلها عليها الرونق والبهجة؛ لحسن إخلاصه، ومزيد اختصاصه<sup>(٣)</sup>.



\* ثناء العلماء عليه، ووفاته:

١ - قال الحافظ السخاوي: أمثلُ قضاةِ القدس، حسن السيرة، له شهرة بالفضل والإقبال على التاريخ، مع خط حسن ونظم<sup>(٤)</sup>.

٢ - قال الغزي: هو الإمام، العلامة، المسند، المؤرخ، الفقيه، المتفنن في سائر العلوم، المتحلي بقلائد المنطوق والمفهوم... ثم قال: الخطيب، الفقيه، المحدث، الأثري.

---

(١) وقد وفقنا الله تعالى لتحقيقه، ونُشر ضمن إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر سنة (١٤٢٩هـ) في سبع مجلدات.

(١) ذكره ابن حميد في «السحب الوابلة» (ص: ٥١٨).

(٢) انظر: «النتع الأكمل» للغزي (ص: ٥٥).

(٣) انظر: «السحب الوابلة» (ص: ٥١٦)، نقلاً عن «الضوء اللامع» للسخاوي، ولم أقف للسخاوي في «الضوء اللامع» على ذكرٍ للمؤلف - رحمه الله -.



\* وكان قد توفي - رحمه الله - بيت المقدس سنة (٩٢٨هـ)، رحمه  
الله تعالى، ورضي عنه<sup>(١)</sup>.



---

(١) انظر: «النعمة الأكمل» للغزي (ص: ٥٢).



صَوْرَةُ الْخَطِّ طَائِفَةٍ





*(Faint handwritten notes or bleed-through from the reverse side of the page)*

[illegible]

18









